

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 30-10-2007 العدد : 16260

الصفحات : 16 المسلسل : 124

ملف صحفي



زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لبريطانيا



المدينة المنورة : المصدر

16260 : العدد : التاريخ : 30-10-2007

124 : المسلسل : الصفحات : 16

لقاء أجراه مع تلفاز البي بي سي بمناسبة زيارته حفظه الله للمملكة المتحدة.. خادم الحرمين:

المملكة قالت كلمتها.. إذا لم نقم بعمل جاد بشأن مؤتمر السلام فمصيره الفشل

■ طلبنا إنشاء مركز لجميع دول العالم لتبادل المعلومات حول الإرهاب وكلهم قبلوا لكن مع عدم التنفيذ

■ محاربة الإرهاب تستغرق من ٢٠ إلى ٢٠ سنة وجهدا من كل الدول



■ نحن بعثنا للجهات المعنية في بريطانيا برسالة قبل وقوع أول حادث إرهاب عندهم ولم يعمل بها وحدث فيها ما حدث

■ لا نطلب من إسرائيل تنازلات فنحن أصحاب حق ونطالب بحقوقنا

وأس - جدة

التي تهم الفلسطينيين وتهم العالم العربي والإسلامي؛ في اعتقادي أنه ليس بناجح. ❖ بقيت على فترة رئاسة بوش سنة حل تعتقدون أن هذا الاجتماع سيكون ناجحًا خلال فترة رئاسته؟ أو أن تحقيقه سينتظر مجيء رئيس أمريكي قادم؟
- أنا في اعتقادي إذا حصل الجد وحصلت الرغبة من الجميع ليس هناك شك ستحصل فرصة للعمل الجاد ويكون فيه إن شاء الله إفادة.

❖ هل هناك مؤشرات بأن إسرائيل مستعدة للتياح بنوع من التسويات والتي ترغبون في رؤيتها أم أنتم تعتقدون أن ذلك لن يتم؟

- التنازلات لا نريدها نحن أصحاب حق نطالب بحقوقنا.

❖ هل تعتقدون بأن إسرائيل ستكون مستعدة للمضي قدمًا كما ترغبون؟

- هذا سؤال يوجه للإسرائيليين.

❖ خلال انعقاد القمة العربية في عام ٢٠٠٢

عندما اقترحت أن تتوصل كل الدول العربية إلى اتفاق مع إسرائيل إذا انسحبت من الأراضي الفلسطينية بدون أن يكون هنالك ذكر للاجئين الفلسطينيين فهل تعتقدون أن هذا الأمر يمكن مناقشته، أو أنكم تعتقدون بأنه يجب عودة كل اللاجئين الفلسطينيين؟

- كل إنسان لا بد من رجوعه إلى وطنه وخاصة هؤلاء المظلومين الذين سجنوا، لا بد لهم من الرجوع إلى أوطانهم.

❖ وهل ذلك أحد الشروط الرئيسية في خطة السلام العربية؟

- في اعتقادي أن هذه شروط إنسانية ومطلوبة.

❖ الولايات المتحدة متحيزة في السماح لسوريا وحماس بحضور هذا الاجتماع هل سيكون من المفيد مناقشة مثل هذه القضايا بدون حضورهما؟

- لا بد أن نتحقق حماس وفتح، أما سوريا فحضورها لازم لأن الأمر يهجم.

❖ هل يمكن عقد الاجتماع بدونهما؟

- هذه راجعة للداعمين والمدعويين.

❖ فيما يتعلق بالإرهاب ومحاربة الإرهاب ستعملون على ذلك؟

- أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستعملون على ذلك؟

❖ فيما يتعلق بالإرهاب ستعملون على ذلك؟

- أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستعملون على ذلك؟

❖ فيما يتعلق بالإرهاب ستعملون على ذلك؟

- أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستعملون على ذلك؟

❖ فيما يتعلق بالإرهاب ستعملون على ذلك؟

- أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستعملون على ذلك؟

❖ فيما يتعلق بالإرهاب ستعملون على ذلك؟

- أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستعملون على ذلك؟

❖ فيما يتعلق بالإرهاب ستعملون على ذلك؟

- أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستعملون على ذلك؟

❖ فيما يتعلق بالإرهاب ستعملون على ذلك؟

- أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستعملون على ذلك؟

❖ فيما يتعلق بالإرهاب ستعملون على ذلك؟

- أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستعملون على ذلك؟

❖ فيما يتعلق بالإرهاب ستعملون على ذلك؟

- أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستعملون على ذلك؟

❖ فيما يتعلق بالإرهاب ستعملون على ذلك؟

- أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستعملون على ذلك؟

❖ فيما يتعلق بالإرهاب ستعملون على ذلك؟

- أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستعملون على ذلك؟

❖ فيما يتعلق بالإرهاب ستعملون على ذلك؟

- أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستعملون على ذلك؟

أعد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله أن اجتماع السلام المرتقب الذي اقترحته الولايات المتحدة الأمريكية سيكون مفيدًا إذا توافرت الجدية والرغبة من الجميع وناجحًا إذا كان العمل جادًا في المسائل التي تهم الفلسطينيين والعالم العربي والإسلامي.

وقال حفظه الله «إن المملكة قالت كلمتها، إن الاجتماع إذا لم تلق منه عملاً جادًا فسيكون مصيره الفشل وهذا ما لا تقبله المملكة العربية السعودية أولًا للدولة المضيفة الولايات المتحدة الأمريكية وثانيًا للمدعوين للمؤتمر».

جاء ذلك في لقاء أجراه مع خادم الحرمين الشريفين تلافز البي بي سي بمناسبة زيارته لحفظه الله للمملكة المتحدة، أجاب فيه على العديد من الأسئلة حول العلاقات بين البلدين والقضايا الدولية الراهنة.

وفيما يلي نص اللقاء:

❖ هل المملكة مستعدة لحضور اجتماع السلام المرتقب والذي اقترحته الولايات المتحدة؟

- في اعتقادي، المملكة قالت كلمتها منذ البداية وهي أنه إذا لم تلق من الاجتماع عملاً جادًا فمصيره الفشل، وهذا ما لا تقبله، أولًا للمضيف وهي أمريكا وثانيًا للمدعوين.

❖ هل المملكة ستشارك إذا افتترضت أنت أن هذا الاجتماع سينجح؟

- هذا سؤال سابق لأوانه.

❖ ما هي القضايا الحيوية التي ترون أنه يتعين مناقشتها لإنجاح هذا المؤتمر؟

- أمور كثيرة وأعلم بها إخواننا الفلسطينيون، أنهم فيما يبدو، وما سمعناه، لم يتكتموا من حل أغلب القضايا هم والإسرائيليون.

❖ ترغب الولايات المتحدة في عقد هذا الاجتماع في أمريكا في أقرب وقت فهل تشاطرونها هذا الرأي؟

- إخواننا الفلسطينيون لا يشعرون بالتأؤل، وفي اعتقادي أن المؤتمر إذا لم يخطط له وإذا لم يعملوا عملاً جادًا للمسائل

■ الإرهاب لا بد أن يُدرس ودراسته تتمثل في نصح الشباب ونصح من يغسلون أدمغتهم

■ تغييرات نظم القضاء من أهم ما نفعل وهذه أخذت حوالى أكثر من ٢٥ سنة والآن رأت النور

■ المرأة هي أمي وأختي وهي زوجتي وهي ابنتي لها حقوق في الإسلام من أقوى الحقوق في العالم

- الإرهاب أولاً لا بد من دراسته كفي، وتوجيه النصح للشباب والنصح للذين يغرر بهم والذين تغسل أدمغتهم حتى يتضح لهم أن هذه الأفكار هي، ضد الإسلام وعقيده، وضد الإنسانية، وليست مقبولة في جميع الديانات ولا يمكن قبولها أبداً.
- هل تعتقد بأن أسلوب النصح والمناصحة الذي أتبعته السعودية ناجح؟
- نعم، نعم أنت وأشرت، وتأثيرها

❖ ماذا ينقص هذا المركز ليكون فاعلاً في محاربة الإرهاب دولياً؟
- أولاً اتفاق جميع دول العالم لإنشاء هذا المركز تحت مظلة الأمم المتحدة وأن يكون أساساً لتوفير المعلومة؛ لأنه بعد التجربة التي لدينا تبين أن أهم عنصر في مكافحة الإرهاب هو سرعة تلقي المعلومة.
❖ ما هي الوسائل التي تستخدمها السعودية لمكافحة الإرهاب؟

والإرهاب لا بد أن يحارب من كل الدول ونحن عقدنا المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض وحضرته أغلب الدول وطلبنا منهم أن ينشأ مركز لجميع دول العالم لكي يجتمعوا فيه، والمعلومة إذا جاءت من أي بلد تأتي إلى هذا المركز.. وتكون للعالم كله؛ لأن مكافحة الإرهاب تعتمد على المعلومة والمهم هو المعلومة، وكلهم قبلوا ووافقوا ولكن مع عدم التنفيذ.. فلم نر شيئاً.

يظهر الآن إلى حد بعيد؛ لأن وثيرة الإرهاب

في المملكة قد خفت إلى الآن.

❖ إنك لا تقول إن الإرهاب لحقت به

الهزيمة في المملكة؟

- لا.. إلى الآن فمزد أربعة أو خمسة

أيام أمسنا بأناس من الذين يموتون

الإرهاب وتم القبض عليهم.

❖ لقد تردد نية المملكة بناء الجدار

على حدودها مع العراق لمنع تسلل

المؤيدين للمناصر المسلحة في العراق؟

- الحاجز هذا متى سينتهي؟ فالعقد

لم يرس بعد!

❖ لقد تردد أنكم بصد إنشاء قوة

خاصة لحماية المنشآت من القاعدة

والإرهابيين الآخرين؟

- هذا صحيح.

❖ إذا القاعدة تم تهزم بعد في

المملكة؟

- صحيح.. والإرهاب لايد له من

اليقظة وكما ذكرت أهم عنصر في مكافحة

الإرهاب هو توفر المعلومة.

❖ هل تعتقدون في بعض الأحيان

أن بعض الدول ليست جادة في محاربة

الإرهاب؟

- في اعتقادي مثل ما قلت سابقاً

وتكلمت إلى ثلاثين سنة وأنا أتضح جميع

الدول بما فيها إنجلترا أن لا يساهلوا في

محاربة الإرهاب، ولابد أن يكونوا يقظين

ليلاً ونهاراً؛ مطلقاً نحن عليه الآن ليلاً ونهاراً

نتعقب الإرهابيين.

❖ إذا إنكم لا ترغبون في ذكر أسماء

هذه الدول؟

- كثير.. من الدول بما فيها إنجلترا،

ولابد من اليقظة التامة لمواجهة الإرهاب.

نحن بعننا للجهات المعنية في

بريطانيا بصفتهم أصدقاء رسالة قبل وقوع

أول حادثة إرهاب عندهم ولم يعمل بها

وحدث فيها ما حدث.

❖ ما هي المعلومة التي بمشموها؟

- أقول بعننا معلومة والتفصيل فيه

تشويش على الجهات الأمنية في البلدين.

❖ حول الإصلاحات التي قمت بها

في بلادكم فإن منتقدي السعودية في دول

أخرى يعتقدون بأنها غير جادة والإعلام

يضع دائماً علامة.. لو.. لو.. في كل أمر..

أليس كذلك؟

- نعم.. ولكن بما يتفق مع عقيدتنا

وشرعنا.

❖ في المجال القانوني هل يمكنكهم

أن تشرحوا لنا إلى أي مدى وصلت هذه

الإصلاحات حتى الآن، وإلى أي مدى

ستصل إليه في المستقبل؟

- الحمد لله.. الحمد لله.. هذا من

فضل الرب عز وجل وهذه الإصلاحات من

أهم الأشياء وقد أخذت أكثر من ٢٥ سنة

في طور الإعداد وهي رأت النور وستتير

بمشيئة الله على المملكة كلها بالحق

والصواب والعدل.

❖ هل هذا يعني أن حياة المواطنين

العادي يمكن أن تتحسن؟

- نعم.. نعم.. حياة المواطن، وواقع

الشركات التي تعمل في المملكة وتؤثر على

كل مواطن.

❖ هناك اهتمام في الغرب حول

وضع المرأة في السعودية وبصفة خاصة

قيادة المرأة للسيارة كيف ترون تطور دور

المرأة في المجتمع السعودي؟

- النساء هن الأم والأخت والزوجة

والبيت لهن حقوق في الإسلام من أقوى

الحقوق في العالم كله وهذا مستقبلياً، وهي

الآن تشارك، ولله الحمد، والمستقبل بيد

الله.

❖ إذا بعد عشرين عاماً على سبيل

المثال قد تكون المملكة دولة مختلفة عما

هي عليه الآن؟

- مختلفة.. في المياني، وبيئتها

المادية، ولكن مبادئها ليست مختلفة نحن

نريد التطور مع التقيد بالأخلاق والتعاليم

الإسلامية الصحيحة.

❖ هل ستظل السعودية دولة صديقة

بقوة للولايات المتحدة وبريطانيا في

المستقبل العميد؟

- في اعتقادي، أن الصداقة لا تحيء

في يوم وليلة، هذه صداقات متينة وأمتني

ألا يجاوز علينا أحد لكن الله أعلم، هذا في

حكم الغيب، والغيب بيد الله.

وفي ختام اللقاء الصحفي قال خاتم

الرحمين الشريفين بهنالك كلمة أريد أن

أقولها لكم: استبعدت بعض المواضع

لأنني لا أريد أن أتحدث إلا بالصدق

والوضوح.